المرحلة الثالثة : منذ اوائل الخمسينات وحتى اليوم ٠

نلاحظ ، انه في بداية هذه الفترة ، ساءت علاقة اسرائيـــل بيهود اميركا ، وتحسنت العلاقة الاسرائيلية الاميركية ٠ ويعود سبب هذا التحول ، الى سياسة بن غوريون تجاه اليهود ، والتي تلخصها عبارته : « الصهيوني هو الذي يهاجر الى اسرائيل ، اما الذي لا يهاجر ، فليس صهيونيا » ٠ النقطة الثانية الهامـة في سياسة بن غوريون ، هي قراره ، كما يشير في احد كتبه ، الاتجاه نحـــو اميركا وليس نحو الاتحاد السوفياتي ٠ فمنذ تلك اللحظة ، بدأت العلاقة فـــي التحسن بين اسرائيل واميركا ، على حساب علاقة اسرائيل بالمعسكر الاشتراكي٠ غير ان علاقة يهود اميركا باسرائيل عادت الى التحسن بعد اقرار مبدأ مركزية دولة اسرائيل بالنسبة لليهود ٠

العلاقة الاسرائيلية الاميركية :

قد يشكل تطور علاقة الحركة الصهيونية بيهود اميركا ، مدخلا جيدا لفهـــم العلاقة الاميركية الاسرائيلية ٠ لكني اريد قبل ذلك ان اتوقف عند مسألة علاقـة اسرائيل بالامبريالية ٠ والتي تمثل الولايات المتحدة قيادتها في هذه المرحلة ٠

لا شك في ان علاقة الصهيونية بالامبريالية هي علاقة دائمة ، ومنذ نشـــوء الحركة ٠ لكني ، اريد ان ابدي بعض التحفظات حول الرأي الذي طرح ، بان اسرائيل ليست سوى اداة امبريالية ، او ظاهرة امبريالية ٠

انا اعتقد ، ان اسرائيل ، كنتاج صهيوني ، هي جزء من الامبريالية ٠ لكنهـا ايضا ، ناجمة عن المشكلة اليهودية ككل ، عن اوضاع اليهود في العديد من دول العالـــم ٠

اذا انظرنا بسرعة الى تاريخ الصهيونية ، منذ بداية استيطان فلسطين عـام ١٨٨٠ ، فاننا نجد ان الحركة الصهيونية كانت تبحث دائما عن دولة امبرياليـة، توافق على مشروعها في فلسطين ٠ ونتيجة للصعوبات التي واجهتها ، فقـــد اضطر هرتسل ، وقسم لا بأس به من قيادة الحركة الصهيونية الى البحث عـــن امكانية تحقيق الدولة في اوغندا ، وموزمبيق والعريش وقبرص ٠

من خدم مـــن ؟

لكن التحول حدث مع خلال الحرب العالمية الاولى ، ومع صدور وعد بلفور ٠ انني في الواقع ، اختلف مع الرأي القائل بان اسرائيل هي مجرد اداة في خدمة الامبريالية ٠ واريد ان اطرح سؤالا : **ولكن ، وفي النهاية ، من خدم مـن ؟** ان